من الصد نعني وفي رواية انه لما كتب لا اله الا الله قال الهي قد
علمت ان اسمك العظم لا اله الا الله محمد الذي
قرنت اسمه باسمك فقال يا قلم وعزتي وجلالي لولا محمد ما
خلقت خلقا عرشا ولا كرسيا ولا سما ولا ارضا ولا جنة ولا
نارا وما خلقت هذه الاشيا الا لاجله وفي رواية اكتب
اولاد ادم من اطاع الله ادخله الجنة ومن عصاه ادخله
النار وكذلك كل امة حتى انتهى الى امة محمد صلى الله عليه
وسلم وكتب امة محمد من اطاع الله ادخله الجنة ومن
عصاه قال ان تكتب القلم ادخله النار واذا النداء يا ادب
يا قلم فخاف وارتعد من الهيبة الف سنة ثم انشق و قط
بيد القدرة فصار لا يكتب الا مشقوقا مقطوطا ثم قال
يا رب وما اكتب قال امة مذنبة ورب غفور وفي رواية
انا التواب اتوب على من تاب وقال صلى الله عليه وسلم اني
عند الله لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل من طينته يعني
طريحا ملقى على الارض قبل نفخ الروح فيه وعن ميسرة
الضبي انه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال
وادم بين الروح والجسد اي بين زمانين هذا كونه روحا
وكونه جسدا وتسميته حينئذ ادم من مجاز الاول
لانه اسم للهيكل المركب من الروح والجسد وفي رواية متى
كتبت من الكتابة وفي رواية متى وجبت لك النبوة واما
ما اشتهر على الالسنة بلفظ كنت نبيا بكى وادم بين الما والطين

او

اوكنت نبيا ولا ماولا طين فموضوع اي كذب وان كان معناه
وبرحم الله القايل سبقت نبوته وادم طينة
فله الفخار على جميع الناس ثم ان من خص النبي محمد ا
بفضايل تثبت بغير قياس ومعنى وجوب النبوة وكتا
بتها على الروح نبي المتقدم نبي ثبوت النبوة وظهورها
في الخارج نحو كتب عليكم الصيام كتب الله لاغلبن انا ورسلي
والمراد ظهور ذلك للملايكة وروحه صلى الله عليه وسلم
في عالم الارواح بعظم شرفه وتميزه على بقية الانبيا وقصد
الاظهار بحالته كون ادم بين الروح والجسد لانه اول
دخول الارواح الى عالم الاجساد والتمايز حينئذ ليتميز عن
غيره اعظم تميز فان قيل النبوة وصف لا بد ان يكون الموصوف
به موجودا وانما يكون غالبا بعد الاربعين سنة فكيف
يوصف به قبل وجوده وارساله اجيب بان المعني
كنت نبيا في التقدير ولذا المراد بالخلق في حديث كنت
اول الانبيا في الخلق التقدير لا الايجادي وهذا الجواب المعزا لي
وقال بعضهم اي في علم الله ورد كل منهما بانه لو كان كذلك
لم يختص به والحق ب السديد ما قاله السبكي وهو انه
قد جاء ان الله خلق الارواح قبل الاجساد فالاشارة بقوله
كنت نبيا الى روحه الشريفة او المراد ان الله تعالى جعله
حقيقة لا يعلمها الا هو ومن خصه بالاطلاع عليها
وافاض عليها وصف النبوة من ذلك الوقت بان جعلها

Copyright © King Saud University